

تصور مقترح لخارطة بحثية في المناهج وطرق التدريس في ضوء المشكلات الميدانية بسلطنة عمان

محمد عبده أحمد فرج* و فاطمة بنت محمد الكاف**

*أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية بكلية التربية بصلالة

**مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بجامعة السلطان قابوس

ملخص البحث: استهدف البحث التعرف على المشكلات الميدانية التي ترتبط بمجال المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية واللغة العربية من وجهة نظر العاملين في الميدان ، والتعرف على مدى مساهمة البحوث العلمية بالسلطنة في حل هذه المشكلات ، وتقديم تصور مقترح لخارطة بحثية في مجال المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية واللغة العربية في ضوء المشكلات الميدانية القائمة ، ولتحقيق أهداف البحث تم إعداد استبانة بالمشكلات الميدانية في مجال التربية وتطبيقها على عينة من المعلمين والموجهين بلغت (٥٨) معلما وموجها للتعرف على المشكلات الميدانية ، كما تم بناء استمارة تحليل محتوى للتعرف من خلالها على واقع بحوث المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية واللغة العربية ومدى مساهمتها في حل المشكلات الميدانية ، وأسفرت البحث عن مجموعة من النتائج منها :

١. أن هناك عددا من المشكلات الميدانية التي تمثل مشكلات حقيقية من وجهة نظر أفراد العينة ، وأن هذه المشكلات بعضها يرتبط بالفرد المتعلم ، وبعضها يتعلق بالمعلم ، وبعضها يتعلق بالمناهج الدراسية ، وأن معظم هذه المشكلات جاء بدرجة "كبيرة" وبعضها جاء بدرجة متوسطة ، ولم تظهر النتائج مشكلات حقيقية بدرجات "كبيرة جدا" و "ضعيفة" و "ضعيفة جدا" .
٢. احتلت البحوث التقييمية المرتبة الأولى حيث بلغت نسبتها في التربية الإسلامية ٦٤,٩٪ ، وفي اللغة العربية ٧٨,٦٪ .
٣. احتلت البحوث التي تناولت تعليم التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية المرتبة الأولى بنسب ٢٩,٧٣٪ من إجمالي البحوث ، وفي مجال اللغة العربية احتلت البحوث التي تمت في المرحلة الثانوية المرتبة الأولى بنسبة ٤٥,٢٤٪ من إجمالي البحوث .
٤. بالنسبة لمساهمة بحوث التربية الإسلامية في حل المشكلات الميدانية فقد احتلت البحوث التي تناولت معالجة مشكلة "التكيز على طرق التدريس التقليدية" المرتبة الأولى بنسبة ٢١,٦٪ ، أما بالنسبة للغة العربية فقد احتلت البحوث التي تناولت معالجة مشكلتي "تدني مستوى الأداء التدريسي" و "ضعف الأداء اللغوي" المرتبة الأولى بنسبة ١٩٪ .
٥. قدمت الدراسة تصورا مقترحا لخارطة بحثية في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية وأخيرا قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات .

مقدمة:

يعد موضوع البحث العلمي من الموضوعات ذات الأهمية القصوى في حياة الأمم والشعوب ، وتكمن أهميته في كونه يعد الوسيلة المثلى لتحقيق التنمية الشاملة في المجتمع، ويعمل على تنمية المعرفة العلمية وإثرائها، وتقدم ميادين الفكر ، ويساعد في التوصل إلى حلول للمشكلات المختلفة . وتعد التربية أحد المجالات التي " يحتل البحث فيها مكانة بارزة باعتبارها الخلية الأولى في التطوير الاجتماعي والعلمي في أي مجال آخر ، ولهذا الغرض يتم تشكيل لجان متخصصة وجمعيات لمراجعة وتقويم الجامعات والكليات وترتيبها في ضوء مستوى البحث والدراسات العليا بها ، كما هو الحال في بعض البلدان المتقدمة التي يصدر عنها تقرير شبه سنوي لترتيب الجامعات طبقا لمستوى البحوث والدراسات بها ، واهتمت الهيئات العالمية أيضا بتشجيع الدراسات العليا والبحوث التي ترتبط بمشكلات المجتمعات والعمل على حلها " (١) .

وقد نالت قضية البحث التربوي في البلاد العربية مؤخرا أهمية ملحوظة من قبل الأفراد والجماعات تمثلت في كثرة عدد الدراسات والبحوث ، ومن هذه الدراسات دراسة عبد المنعم حسن (١٩٨٧) التي اهتمت بتعرف أولويات البحوث في ميدان التربية العلمية من وجهة نظر معلمي العلوم ، ودراسة على عبد المنعم (١٩٩١) التي اهتمت بتحليل عينة من بحوث التدريس المصغر بلغت ٥٤ بحثا لتعرف خصائص هذه البحوث ومعرفة الاتجاه العام لها وتحديد المجالات التي يمكن للبحوث المستقبلية في التدريس المصغر أن تتجه إليها ، ودراسة وليم عبيد (١٩٩٥) التي استهدفت استقصاء بحوث تعليم الرياضيات التي قامت بها الجامعات العربية ، وتعرف حجم المشكلات الميدانية التي تصدت لها هذه البحوث ، ونوعية المشكلات التي يلزم دراستها في ضوء الضرورات المستقبلية ، ودراسة عبد الحميد صفوت (١٩٩٥) التي استهدفت تعرف اتجاهات البحث في دراسات الإبداع والابتكار ، ودراسة النقيب (١٩٩٦) التي استهدفت تحليل عينة من بحوث الماجستير والدكتوراه المقدمة في مجال مناهج وطرق تدريس التربية الدينية الإسلامية في كل من مصر والسعودية بلغت ثلاثين بحثا (٢٥ بحثا بمصر و ٥ بالسعودية) والمقارنة بينها ، ودراسة المفتي (١٩٩٧) التي استهدفت تحليلا ناقدا لبحوث تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات في مجال تعليم الرياضيات للتعرف على أنماط التفكير التي تهتم بحوث تعليم الرياضيات بتنميتها ، والمراحل الدراسية التي تركز عليها هذه البحوث ، والأساليب المقترحة في هذه البحوث لتنمية أنماط التفكير والقدرة على حل المشكلات ، ومعرفة فعاليتها في عملية التنمية ، والاستفادة من نتائج هذه البحوث في عمليات تصميم مناهج الرياضيات وتطويرها وتعليمها داخل حجرات الدراسة ، ودراسة طنطاوي (١٩٩٩) التي استهدفت تعرف توجهات بحوث تعليم التربية الدينية الإسلامية بمصر منذ ظهورها وحتى الآن (١٩٥٩ - ١٩٩٨) وتحديد المجالات المستقبلية التي يمكن للبحوث في هذا المجال أن تتجه إليها ، ودراسة غازي وعبد الكريم (٢٠٠٠) التي اهتمت بمخطط وأولويات البحث العلمي في دول مجلس التعاون الخليجي ، ودراسة الشريع (٢٠٠٠) التي اهتمت بتعرف توجهات البحوث التربوية ومعوقاتهما في دولة الكويت.

وتعد السلطنة أحد البلاد العربية التي اهتمت بقضية البحث العلمي اهتماما بالغا ، وتأتي جامعة السلطان قابوس في مقدمة المؤسسات التي أولت البحث العلمي عناية فائقة بالسلطنة ، إذ " تؤكد أهدافها على دعم البحث العلمي والارتقاء به لكونه أكثر الأدوات فاعلية في التوصل إلى الحقائق العلمية ولعلاج المشكلات، وللتنبؤ بالأنماط الاجتماعية ، فضلا عن تشجيع إجراء البحوث في مجالات التكنولوجيا في البيئة العمانية خاصة، والبيئات الأخرى بشكل عام ، كل ذلك من أجل التنمية والارتقاء بالقدرة الفكرية وبنوعية الحياة للإنسانية بشكل عام ، وللمجتمع العماني على وجه الخصوص " (٢) . ففي ديسمبر ١٩٩٧ (٣)

^١ - سامي محمود عبد الله : معوقات البحث العلمي في الدراسات العليا في التربية "مجلة التربية" ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد ٦٣ يوليو ١٩٩٧، ص ١٦٧ .

^٢ - الدراسات العليا والبحث العلمي : مستخلصات مشاريع البحوث الداخلية الممولة - ٢٠٠٠م (مسقط ، مطبعة جامعة السلطان قابوس ٢٠٠١م).

^٣ - جامعة السلطان قابوس ، كلية التربية: مؤتمر "تجاهات التربية وتحديات المستقبل" (سلطنة عمان، ديسمبر ١٩٩٧).

نظمت الجامعة مؤتمراً بعنوان " اتجاهات التربية وتحديات المستقبل " ، وفي الفترة من ٩ إلى ١١ من أكتوبر ١٩٩٩ نظمت الجامعة - أيضا - بالاشتراك مع جامعة الزيتونة التونسية ندوة فكرية عن "العولمة والخصوصية الثقافية"^(٤) ، وفي الفترة من ٢٠ إلى ٢٢ من أكتوبر ٢٠٠٣ عقدت الجامعة مؤتمراً آخر عن "تقنيات التعليم"^(٥) ، وفي إطار اهتمام الجامعة باللغة العربية وسعيها الدائم لتطويرها نظمت في الفترة ما بين ٤-٦ أكتوبر ٢٠٠٤ مؤتمراً "اللغة العربية في التعليم الهوية والإبداع " .

ولا ينحصر اهتمام السلطنة بالبحث العلمي في الجهود المثمرة لجامعة السلطان قابوس بل هناك عدد من المؤسسات التي اهتمت بقضية البحث العلمي منها وزارة التعليم العالي التي تسعى دائما لإجراء البحوث الميدانية الشاملة ، ومن ذلك ما قامت به الوزارة في يناير ١٩٩٩ حيث كلفت كلية التربية بنزوى بإجراء دراسة علمية لتقويم أداء خريجي كليات التربية بعد انخراطهم في العمل بالمدارس ، والاستفادة من نتائجها لتطوير الأداء بالكليات ، وفي عام ٢٠٠١م وفي إطار التعاون والجهود المشتركة بين وزارة التعليم العالي ووزارة التربية والتعليم كلفت المديرية العامة للكليات كلية التربية بصلالة بإجراء دراسة علمية تستهدف تقويم الأداء التدريسي لمعلمي كليات التربية بسلطنة عمان العاملين بمحافظه ظفار في ضوء بعض الكفايات التربوية ومدى رضاهم الوظيفي . وفي عام ٢٠٠٤م كلفت الوزارة الكليات الست تحت إشراف دائرة البرامج بإجراء دراسة تقويمية لأداء المعلمين خريجي كليات التربية بسلطنة عمان للعام الدراسي ٢٠٠٠/٢٠٠١م .

وعلى الرغم من الجهد المبذول في قضية البحث التربوي إلا أن أكثر ما يلاحظ عليه أنه يفتقد إلى مقومات مهمة وأساسية؛ منها الخريطة البحثية التي توجه الباحثين في مجال ما ، والتي يمكن من خلالها التغلب على بعض المشكلات القائمة والمتتمثلة في تكرار كثير من موضوعات هذه البحوث حتى في المجال الواحد وفي القسم الواحد ؛ مما جعل البعض يثير السؤال حول مدى علم الأساتذة والمشرفين على هذه البحوث عن مدى التشابه بينهما^(٦) . ومن هنا تبرز الحاجة واضحة وملحة لموضوع الخارطة البحثية الذي يتمشى مع اهتمام كثير من المؤسسات البحثية بالسلطنة ؛ وبخاصة وزارة التعليم العالي التي تسعى لوضع استراتيجيات لتطوير البحث العلمي وحل مشكلات التعليم ، ومحاولة تطويره وتحديثه لمواكبة متطلبات التنمية ومتغيرات الحياة المتجددة ، ومواجهة التحديات المعاصرة ، وفي إطار هذا الاهتمام يأتي هذا البحث الذي يهدف إلى تقديم تصور مقترح لخارطة بحثية في تخصص التربية الإسلامية واللغة العربية ، وهذا البحث لا يدعي أنه يقدم حصرا للبحوث التي يمكن القيام بها في مجالي التربية الإسلامية واللغة العربية بالسلطنة ، ولكن يثير أفكارا ومشكلات بحثية يراها الباحثان من الأهمية بمكان في ضوء المشكلات الميدانية المعاصرة .

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث الحالي في محاولة إعداد خارطة بحثية في مجال المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية واللغة العربية للتغلب على المشكلات الميدانية القائمة من جهة ، ومن أجل تفادي تكرار كثير من الموضوعات البحثية في المجال الواحد من جهة أخرى ، ولمعالجة هذه المشكلة ينبغي الإجابة على الأسئلة التالية :

س١: ما المشكلات الميدانية التي ترتبط بمجال المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية واللغة العربية من وجهة نظر العاملين في الميدان ؟

٤ - جامعة السلطان قابوس بالاشتراك مع جامعة الزيتونة التونسية: "ندوة العولمة والخصوصية الثقافية" (أكتوبر ١٩٩٩م).

٥ - جامعة السلطان قابوس، مركز تقنيات التعليم: مؤتمراً تقنيات التعليم (سلطنة عمان، جامعة السلطان قابوس ، في الفترة من ٢٠-٢٢ أكتوبر ٢٠٠٣).

٦ - سامي محمود عبد الله : معوقات البحث العلمي في الدراسات العليا في التربية ، مرجع سابق ، ص ١٧٢ .

س٢: إلى أي مدى ساهمت البحوث العلمية بالسلطنة في حل هذه المشكلات ؟
 س٣: ما التصور المقترح لخارطة بحثية في مجال المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية واللغة العربية في ضوء المشكلات الميدانية القائمة ؟

أهمية البحث :

تبدو أهمية هذا البحث في النواحي التالية :

- ١- تبصير القائمين على العملية التربوية بالسلطنة بالمشكلات البحثية الميدانية حتى يتسنى لهم توجيه الباحثين نحو معالجتها .
- ٢- تبصير الباحثين في مرحلتَي الماجستير والدكتوراه بالمشكلات البحثية التي يعاني منها الميدان حتى يتسنى لهم القيام بالدراسات العلمية لمعالجة المشكلات الميدانية.
- ٣- إعطاء صورة عن الميادين التي تناولتها الدراسات والبحوث السابقة في الميدان.

حدود البحث:

يمكن القول بأن هذا البحث يحد بالحدود التالية :

- ١- الاقتصار في تحليل البحوث على رسائل الماجستير التي تمت في مجالي المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية واللغة العربية بكلية التربية جامعة السلطان قابوس .
- ٢- الاقتصار في تقديم التصور المقترح للخارطة البحثية على مجالي التربية الإسلامية واللغة العربية من مجال المناهج وطرق التدريس .

الإطار النظري للبحث

ينطلق التصور المقترح للخارطة البحثية التي يستهدف البحث الحالي إعدادها من منطلقين رئيسيين هما: المشكلات الميدانية في مجال التربية ، والتوجهات المستقبلية لوزارة التعليم العالي ، وفيما يلي بيان ذلك .

أولاً : المشكلات الميدانية في مجال التربية :

يعاني الميدان من عدد من المشكلات بعضها يرتبط بالفرد المتعلم ، وبعضها يرتبط بالمعلم ، وبعضها يرتبط بالمناهج الدراسية، وفيما يلي عرض لهذه المشاكل :

١- مشكلات ترتبط بالفرد المتعلم :

أ - مشكلة الضعف في التحصيل الدراسي :

يشكو كثير من المعلمين من ضعف المستوى التحصيلي لبعض تلاميذهم في المواد الدراسية المختلفة ، وهذا الضعف في غالبه تراكمي ، بمعنى أن الطالب ينتقل من صف دراسي إلى صف آخر وهو يعاني من هذا الضعف ؛ مما يشكل صعوبة في معالجته في الصفوف التي تليها ، وقد يرجع هذا الضعف إلى مشكلات شخصية أو أسرية ، أو إلى طرق التدريس التي يستخدمها المعلم ، أو إلى عدم تمكن المعلم من الكفايات التعليمية ، وعدم اتسامه بالصفات الشخصية اللازمة لممارسة مهنة التعليم، أو إلى انشغال المتعلم بأعمال أسرية مثقلة .. ولعلاج هذا الضعف ينبغي التعرف أسباب الضعف بهدف الارتقاء

مستوى التلاميذ التحصيلي ، ومتابعتهم بمخصص التقوية اللازمة لهم، ومحاولة تشجيعهم، واستخدام الوسائل والأجهزة التعليمية اللازمة لتسهيل فهمهم واستيعابهم ، والإعداد الجيد المسبق للحصة مع تقديم المعلومة بطريقة سهلة وبسيطة وواضحة ، وإشراك الأسرة من خلال الاجتماع مع مجلس الآباء للمساعدة والتعاون ، ومتابعة التقويم المستمر لتعرف مستواهم ، ومعالجة الضعف أولاً بأول ، ووضع خطة مدرسية دائمة لتكريم المتفوقين ليكونوا قدوة لهم.

ب - صعوبات في تعلم المواد المختلفة :

يعاني كثير من المعلمين من صعوبات تعلم معينة ترتبط بالمواد الدراسية المختلفة ، وقد يرجع معظم هذه المشكلات إلى أن التلاميذ عندما تواجههم مشكلة ما فإنهم يفضلون الانسحاب منها وعدم مواجهتها ، ولذا فإن اتجاهاتهم نحو عملية التعلم تصبح سلبية ، ومن ثم فهم يحاولون تجنب المواقف التي قد تؤدي بهم إلى الفشل ويقومون بإلقاء اللوم على غيرهم في الفشل الذي يحدث لهم ، ويتميز هؤلاء التلاميذ بقلّة الثقة بقدرتهم على التعلم وعلى حل المشكلات ، وينظرون إلى المهام التي يكلفون بتعلمها بأنها صعبة جدا ، وقد بذل كثير من الباحثين والدارسين في كثير من البلدان العربية جهدا مشكورا لوضع برامج علاجية لمعالجة هذه الظاهرة ، ومن هذه الدراسات دراسة إبراهيم أحمد (٢٠٠٢) التي استهدفت تحديد مستوى التلاميذ ذوي صعوبة تعلم اللغة العربية والتلاميذ ذوي صعوبة تعلم الرياضيات، وتحديد مستواهم ، وأسفرت نتائجها عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين ذوي صعوبة تعلم اللغة العربية وذوي صعوبة تعلم الرياضيات ، ووجود فروق دالة إحصائية بين التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم والتلاميذ العاديين(٧).

ج - تدني مستوى التلاميذ في التلاوة :

من الأمور ذات الأهمية في مجال تدريس القرآن الكريم إتقان مهارات تلاوته حتى تتم تلاوته كما أرادها الله تعالى حين قال : " ورتل القرآن ترتيلا"(٨) ، وتحقيق التلاوة الجيدة يتطلب تدريب التلاميذ على سماع الحروف القرآنية عند النطق بها ، وتعرف أصواتها، ومحاولة تمييز ما بينها من اختلافات صوتية ، وتدريبهم على محاكاة المعلم في نطقها بترويض جهازهم الصوتي لاكتساب القدرة على نطقها نطقا صحيحا مع إعطاء كل حرف حقه ومستحقه ، بإخراجه من مخرجه مع إعطائه صفته من استعلاء أو استفالة أو تفخيم أو ترقيق أو قلقله ... ومعروف من خلال مطالعة أدبيات علم التجويد أن قراءة القرآن الكريم بأحكام التلاوة أمر واجب، قال ابن الجزري :

والأخذ بالتجويد حتم لازم من لم يجود القرآن آثم
لأنه به الإله أنزلا وهكذا منه إلينا وصلا
وهو أيضا زينة وحلية الأداء والقراءة

وعلى الرغم من أهمية الأخذ بأحكام التجويد أثناء التلاوة إلا أن مستوى الأفراد المتعلمين بمختلف المراحل التعليمية مستوى متدن ، فهم يتقنون معرفة الأحكام لكنهم لا يتقنون تطبيق هذه الأحكام ، ففي دراسة خليفة الوائلي (٢٠٠٢) أوضحت نتائجها ضعف التلاميذ في تطبيق الأحكام التجويدية على الرغم من إلمامهم بها.

د - تدني مستوى الأداء اللغوي :

يعاني كثير من المعلمين من ضعف مستوى الأداء اللغوي لطلابهم ، وهذا الضعف يشمل الجانبين الشفوي والكتابي ، ففي الأداء الكتابي نجد قلة الأفكار ، وعدم وضوحها، وفقدان الترابط بينها وعدم الملاءمة بين العبارة والفكرة ، مما يؤدي إلى

7 - إبراهيم أحمد: الإعزات السلبية للنجاح والفشل الأكاديمي لدى ذوي صعوبات التعلم والعاديين من تلاميذ المرحلة الإعدادية دراسة مقارنة"مجلة كلية التربية وعلم النفس، جامعة عين شمس، العدد السادس والعشرون، ج٤، ٢٠٠٢، ص٩٦-١٠٢.

8 - سورة المزمل ، آية (٤) .

تفاهة الأسلوب وركائنه ، وفقدان الجانب التنظيمي في الكتابة... وفي الجانب الشفوي نجد مخالفة النطق لقوانين اللغة والنحو العربي، وضحالة الأفكار وتفاهتها وتفككها، والتوقف والانقطاع عن الكلام ، فضلا عن قلة الثروة اللغوية ، ومن الدراسات التي تبينت تدني الأداء اللغوي لدى معلمات التعليم الأساسي دراسة سليمان الحراسي (٢٠٠١) التي أسفرت نتائجها عن وجود ضعف عام في الأداء العام للمعلمات في ممارسة مهارتي الكلام والقراءة ، ودراسة فاطمة الكاف (٢٠٠٣) التي أسفرت نتائجها عن وجود ضعف في الأداء اللغوي لدى الطلاب في مهارات اللغة الأربع ، ودراسة الصاوي (١٩٨٩) التي أشارت إلى أن ظاهرة الشكوى من الضعف اللغوي لم تكن لتقتصر على قطر دون آخر ، فهي ظاهرة عامة على نطاق وطننا العربي في مشرقه ومغرب.

هـ - تدني مستوى الوعي عند المتعلمين :

نظرا لمحدودية الجانب الثقافي لدى كثير من المعلمين والطلاب المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية فإن درجة وعيهم بكثير من الأمور كالوعي البيئي ، والوعي التكنولوجي ، والوعي بالعملة وأبعادها .. درجة ضعيفة ، ففي دراسة قام بها محمود عبده (٢٠٠٠) كان من بين أهدافها تعرف وعي طلاب شعبة التربية الإسلامية بكلية التربية بصلالة بسلطنة عمان بالعملة وأبعادها، أسفرت نتائجها عن وجود ضعف عام لدى الطلاب المعلمين بشعبة التربية الإسلامية بكليات التربية في الوعي بالعملة وأبعادها ، حيث بلغت نسبة وعيهم ٥٩٪ .

و - سلبية الفرد المتعلم :

لعل التركيز لفترة طويلة على المنهج بمفهومه القديم أدى إلى سلبية الفرد المتعلم ؛ حيث أصبح دوره منحصرًا في حفظ المعلومات التي تتضمنها الكتب ، واستظهار ما يعرضه المعلم من معارف ، وقد أدى ذلك إلى عدم تنمية قدرة التلاميذ على التفكير ، كما أدى إلى قتل روح الخلق والإبداع والابتكار لديهم ، إن تركيز المناهج على المعارف والمعلومات أدى إلى إهمال الأنشطة المدرسية التي يمكن للفرد المتعلم من خلالها المرور بخبرات تخطط لها لتساعده على النمو الشامل المتكامل ، كما يمكنه من خلال ممارسة هذه الأنشطة أن يكون إيجابيا في العملية التعليمية .

٢- مشكلات ترتبط بالمعلم :

أ - تدني مستوى الأداء التدريسي:

يعد المعلم حجر الزاوية في العملية التعليمية ، فهو العامل البشري المنفذ للمنهج والكتاب والأنشطة والوسائل ، وهو الذي يستطيع أن يحقق أهداف التربية - إذا كان أداءه جيدا وله الروح التي تجعله يتخذ التربية رسالة لا وظيفة ، وتجعل منه خير أسوة لتلاميذه - ويعجز عن تحقيق أهداف التربية إذا لم يكن متمكنا من مادته ، متجدد الثقافة فيها . ونظرا لأهمية دور المعلم، فقد عقدت العديد من المؤتمرات العلمية في مختلف الأقطار العربية للوقوف على واقعه ، والتحديات والتراكمات التي تواجهه، وكيفية تطوير برامج إعداد، وما الرؤى المستقبلية لهذه البرامج في ضوء التحديات المعاصرة ؟ كما تناولته العديد من الدراسات والبحوث كالدراسة التي قامت بها كلية التربية بنزوى عام ١٩٩٩م التي استهدفت تقويم أداء خريجي كليات التربية بعد انخراطهم في العمل بالمدارس ، والاستفادة من نتائجها لتطوير الأداء بالكليات ، وكذلك دراسة كلية التربية بصلالة التي استهدفت الوقوف على مستوى الأداء التدريسي لمعلمي كليات التربية حديثي التخرج العاملين من وجهة نظر الموجهين ومديري المدارس وزملاء المهنة والطلاب .

وعلى الرغم من هذا الاهتمام المتزايد بالمعلم إلا أن واقع إعداد واقعه متدن بعض الشيء ، إذ أن البعض يخطئ في ممارسة بعض مهارات التدريس (أي لا يجيدون أداءها على الوجه الصحيح) ، خاصة المعلمين حديثي التخرج ، فبعضهم ما زال يخطئ

في صياغة الأهداف السلوكية ، وبخاصة في صياغة الأهداف الوجدانية ، وفي تنفيذ هذه الأهداف ، وفي التمهيد لدرسه ، واختيار الأسلوب المناسب ، وفي الانتقال من التمهيد للعرض ، وفي ضبط الصف الدراسي ، والقدرة على السيطرة على التلاميذ ، وفي اختيار الوسيلة التعليمية المناسبة ، وفي استخدامها ، وفي اختيار طريقة التدريس المناسبة ، وفي إتقان محتوى الدرس ، وفي إتقان تلاوة النصوص القرآنية والأحاديث النبوية ، وفي استخدام السبورة ، والبعض من الطلاب يهتمون بالتقويم؛ لأنهم لا يستطيعون الانتهاء من الدرس في الوقت المخصص للحصة (٩).

ويؤكد ذلك نتائج دراسة محمود عبده (٢٠٠٣) التي أسفرت نتائجها عن ضعف الأداء التدريسي الأكاديمي للطلاب المعلمين بكلية التربية بصلالة في فروع التربية الإسلامية المختلفة ، حيث تراوح أدائهم بين ضعيف ومتوسط ، وكذلك نتائج الدراسة التي تمت في عام (٢٠٠٤) تحت إشراف دائرة المناهج والتي استهدفت تقويم المعلمين خريجي كليات التربية بسبطنة عمان للعام الدراسي ٢٠٠١/٢٠٠٠م وكان من بين نتائجها تدني مستوى أداء بعض المعلمين حديثي التخرج في بعض التخصصات في عدد من الكفايات سواء التخصصية أم المهنية أم الثقافية أم الذاتية أم كفايات تنمية البيئة والمجتمع ، ونتائج دراسة جميلة الجعدي (٢٠٠٢) التي استهدفت تقويم الأداء التدريسي لمعلمات اللغة العربية وأسفرت النتائج إلى تدني المهارات التدريسية لهن .

ب - عدم القدرة على إدارة الصف الدراسي :

يعاني المعلمون خاصة حديثي التخرج من إدارة الصف الدراسي والسيطرة عليه على الرغم من أهمية ذلك ، فالمعلم الذي يفقد هذه المهارة يفقد جانباً مهماً من جوانب التعلم ، كما أن هناك ترابط وثيق بين قدرة المعلم على إدارة الفصل وما يتمتع به من سمات ومزايا شخصية ، فالشخصية الهادئة المتزنة الموسومة باللباقة والحزم وحسن التصرف أقدر على إدارة الصف من المعلم السريع الانفعال وغير القادر على التحكم في انفعالاته . وإدارة الصف لا تقتصر على ضبط النظام في الصف ، ولكنها تتسع لتشمل النشاطات التي يهيئها المعلم لمخلق جو اجتماعي تعاوني ديمقراطي داخل الصف يؤدي إلى تعلم فعال ثم المحافظة على استمرارية هذا الجو الملائم لحدوث التعلم . إن التعلم الفعال يحتاج إلى أجواء منظمة هادئة وطبيعية ، كما يحتاج إلى جدية واهتمام وحسن تفاعل بين أطراف الموقف التعليمي ، ومن المهم أن يتعرف المعلم إلى كل الأنماط السلوكية ، التي من شأنها أن تحقق هذه الأجواء الصحية في الصف ، ويتجنب كل ما من شأنه أن يعيق النمو ويخزل التعلم .

ج - ضعف قدرة المعلم على ملاحقة التغيرات المجتمعة المستحدثة والتكيف معها :

يتسم الواقع المعيش اليوم بالتغيرات السريعة ، والزيادة الرهيبة في العلم التجريبي ، والتراكم العلمي المتواصل ، والتقدم التقني ، وتحطيم الحواجز بين الدول ، وانتشار الفضائيات ، والسماء المفتوحة ، والطرق الدولية السريعة ، وتنوع وسائل الاتصالات وسرعتها الفائقة ، وانتشار الأسواق المفتوحة ، والشركات متعددة الجنسيات ، وسيطرة الرأسمالية ، ومحاوله سحق الهوية القومية ، وتذويب الثقافات ، وانتشار الفكر العولمي الكاسح ، وما صاحب ذلك من تغيرات وتحديات لم تألفها مجتمعاتنا العربية الإسلامية ، كالتوتر القائم بين العالمية والمحلية ، بين عالمية الثقافة والمحافظة على الهوية الثقافية العربية الإسلامية ، بين الأصالة والمعاصرة ، بين التوسع الهائل في المعارف وقدرة الإنسان على استيعابها .

وقد كانت هذه التغيرات نتيجة " لاتساع دائرة المعلومات ونمو المعارف البشرية ، وتطور التكنولوجيا المصاحب لذلك تطوراً لا يقف عند حد ، وتقارب العالم بعضه من بعض حتى غدا قرية كونية وأمسست العزلة غير ممكنة ، وضمور معاني الإيمان والقيم الأخلاقية المنبثقة عن الأديان ، وغلبة الفلسفة المادية والتقنية على الحياة ، فلم يعد يسودها إلا قانون

⁹ - محمود عبده أحمد فرج : فاعلية الموديلات التعليمية في تنمية الأدوات التدريسية الأكاديمية لدى طلاب شعبة التربية الإسلامية "مجلة القراءة والمعرفة" ، تصدر عن الجمعية

المصرية للقراءة والمعرفة ، كلية التربية جامعة عين شمس ، عدد ديسمبر ٢٠٠٣ .

الغاب وشريعة الذئاب وحكم الظفر والناب ، واستسلام الضعفاء من الأفراد والشعوب ، وأساسهم من المقاومة ، وتفريقهم فيما بينهم مما أطمع فيهم الأقوياء الذين لا يخافون ولا يستحون" (١٠) . إن الواقع يؤكد أن كثيرا من المعلمين لا يستطيعون استيعاب هذه التغيرات المتلاحقة ، ولا يستطيعون التعامل معها ، مما يؤدي بهم إلى عدم أدائهم لأدوارهم أداء متميزا على الوجه الصحيح .

د - تركيز المعلم على أسئلة القدرات العقلية الدنيا داخل الصف الدراسي :

على الرغم من أهمية الأسئلة في العملية التعليمية إلا أن الواقع الحالي يؤكد أن كثيرا من الأسئلة التي يستخدمها المعلم داخل الصف هي من نوع أسئلة القدرات العقلية الدنيا ، ويؤكد هذا نتائج الدراسة التي قام بها عصفور (١٩٨٨) والتي كان من بين أهدافها تعرف مستويات الأسئلة الصفية ، وقد أظهرت نتائجها أن أكثر الأسئلة شيوعا هي أسئلة التذكر والفهم ، ونتائج دراسة غنيم (١٩٨٩) التي استهدفت نوعية الأسئلة الصفية ، وقد أسفرت نتائجها أن أسئلة التذكر هي الأكثر شيوعاً ، ونتائج دراسة حادر (١٩٩١) التي أسفرت أن أسئلة التذكر والفهم أكثر شيوعا عند المعلمين ، وتتنفق مع هذه النتائج نتائج دراسة محمود عبده (٢٠٠٤) حيث أكدت أن أسئلة المعلمين في مجال التربية الإسلامية التي تتم داخل الصف كانت من نوع أسئلة التذكر التي لا تتطلب عمقا في الفهم ، إنما تتطلب فهما سطحيا للمادة على الرغم من أن طرح الأسئلة الجيدة ذات المستويات العقلية العليا ليست موهبة فطرية لا يمتلكها إلا الخاصة من المعلمين ، إنما هي مهارة يمكن أن تكتسب وتنمى .

٣- مشكلات ترتبط بالمنهج :

يعاني الميدان بصفة عامة من قصور المناهج الحالية وعدم مواكبتها لروح العصر الذي يعيشه الطالب ، وتتضح هذه المشكلة بصورة واضحة في مجال التربية الإسلامية بصفة خاصة ، نظرا لأننا نعيش في عصر سريع التحولات في كافة المجالات ، عصر فيه من التحديات ما فيه ، ويؤكد ذلك عدد من الدراسات منها دراسة محمود عبده (٢٠٠٠) التي كان من بين أهدافها تعرف مدى مراعاة برامج إعداد معلم التربية الإسلامية بكليات التربية للعوالم وتحدياتها ، ودراسته عام (٢٠٠٣) التي اهتمت بوضع برنامج مقترح في الثقافة الإسلامية لتنمية القيم عند طلاب شعبة التربية الإسلامية بكليات التربية لمواجهة تحديات العولمة، ودراسة مصطفى عبد الله (٢٠٠٤) التي استهدفت تعرف التحديات التي تواجه مجتمعاتنا العربية الإسلامية في ظل العولمة ، والتوجهات المستقبلية التي يمكن لمناهج التربية الإسلامية بالوطن العربي أن تواجه تحديات العولمة ، والوقوف على انعكاس التوجهات المستقبلية في مناهج التربية الإسلامية ببعض الدول العربية لمواجهة تحديات العولمة .

وفي السلطنة تحتاج المناهج بصفة عامة ومناهج التربية الإسلامية بصفة خاصة إلى إعادة النظر لتصبح مواكبة لروح العصر، وتؤكد هذا توصيات دراسة محمد الخروصي (٢٠٠٢) التي كان من بين توصياتها ضرورة إعادة النظر في مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية ، ودراسة يوسف الخروصي (٢٠٠٤) التي كان من بين توصياتها ضرورة إعادة النظر في بناء محتوى منهاج التربية الإسلامية في شكل وحدات متكاملة ، وأن تكون هناك خيوط تكاملية مع المواد الدراسية الأخرى ، ودراسة ليلي المسهلي (٢٠٠٤) التي أوصت بضرورة مراعاة المعايير التي لم تتوفر في بعض الصفوف الدراسية في الحلقة الأولى ، وعدم الاعتماد على الخبرات الشخصية لواجبي المنهج عند اختيار الآيات القرآنية الكريمة ، ومراعاة متطلبات النمو وحاجات التلميذ.

١٠ - يوسف الفرضاي : المسلمون والعولمة (القاهرة ، دار النشر والتوزيع الإسلامية ، ٢٠٠٠) ص ٩٤ بتصرف .

ثانيا : التوجهات المستقبلية للسلطنة :

تسعى سلطنة عمان شأنها شأن المجتمعات الأخرى إلى الاهتمام بالبحث العلمي ، ودفع عجلته إلى الأمام خطوات واسعة على المستويين الكمي والنوعي ، وقد كان هذا نتيجة للتوجهات السامية لحضرة صاحب الجلالة بضرورة الاهتمام بالبحث العلمي وضرورة ارتباطه بقضايا التنمية في مختلف مجالاتها ، فقد ورد في خطاب جلالة في ٢ مايو ٢٠٠٠ ما نصه " البحث العلمي أمر هام جدا في جميع المجالات ، واستمرارية هذا البحث من الأمور الضرورية ، وعلينا أن نواكب هذه البحوث والبرامج.. وسنعمل كل ما في وسعنا لنمو برامج البحوث العلمية والتخصصات ، ونحن نعول على هذه العقول المخلصة في الجامعة ، وندعوهم أن يعصروا عقولهم لخير البلد حاليا ومستقبلا"(١١).

ومن مظاهر اهتمام السلطنة بالبحث العلمي باعتباره أحد التوجهات المستقبلية ما ورد في لائحة جامعة السلطان قابوس من تأكيد على أهمية البحث العلمي " ودعومه والارتقاء به لكونه أكثر الأدوات فاعلية في التوصل إلى الحقائق العلمية ، ولعلاج المشكلات ، وللتنبؤ بالأتمتات الاجتماعية ، فضلا عن تشجيع إجراء البحوث في مجالات التكنولوجيا في البيئة العمانية خاصة ، والبيئات الأخرى بشكل عام ، كل ذلك من أجل التنمية والارتقاء بالقدرات الفكرية وبنوعية الحياة الإنسانية بشكل عام ، وللمجتمع العماني على وجه الخصوص "(١٢) . ومن مظاهر الاهتمام بالبحث العلمي في السلطنة - أيضا - إنشاء دائرة البحوث التربوية بوزارة التربية والتعليم التي تعنى أساساً بإنتاج الدراسات والبحوث المتعلقة بالظواهر والمشكلات التربوية في السلطنة ؛ لتكون أساساً لعملية التطوير ، كما تصدر نشرات التجديد التربوي لتوعية العاملين بالتربية - وبخاصة المعلمون - بالجديد في مجالي الفكر والتطبيق التربوي(١٣) .

ومن التوجهات المستقبلية للسلطنة في عصر العولمة " وضع استراتيجية شاملة لمستقبل التعليم ، جنبا إلى جنب مع التطور الاجتماعي والثقافي والاقتصادي الذي تشهده البلاد ، والذي يحمل رسالة عالمية أوسع ، ويعد وضع استراتيجية للتعليم خطوة إيجابية تسهم في مواجهة التحديات المستقبلية التي تواجهها السلطنة في مرحلة الانتقال من اقتصاد معتمد على النفط إلى التنوع في مصادر الدخل في اقتصاد كوني مبني على المعرفة ، وتكاملا مع الاستراتيجيات الأخرى وخطط التنمية ، تعد هذه الاستراتيجية رافدا مهما سيسهم دون شك في تبوأ السلطنة موقعا متميزا بين مضاف الدول المتقدمة في منتصف القرن الحادي والعشرين ، وترتكز رؤية التعليم في هذه الاستراتيجية على أربعة مبادئ رئيسة ، وهي : صون وتعزيز تراث السلطنة العربي الإسلامي ، والتعليم للجميع ، والتعليم مدى الحياة ، والتعليم المتوافق مع الهدف "(١٤) .

ولما كان مستقبل اقتصاد السلطنة يعتمد على سياسة التنوع الاقتصادي فإن ذلك يتطلب السياسة التعليمية بالسلطنة توجهها نحو " الثقافة الإبداعية ، وسيادة روح المبادرة ، والتخطيط الاستراتيجي المستمر ، والتعليم يلعب دورا حيويا في ذلك ، كما أن التعليم المتوافق مع الهدف والمبني على جودة عالية تضاهي المعايير الدولية سينتج عنه قوى عاملة مؤهلة في كل المستويات والتخصصات لمقابلة النمو الاقتصادي والاجتماعي ، وبحث علمي متقدم لتوجيه واستدامة تطوير الاقتصاد الوطني ، ومواطنون مبدعون في التفكير ، يعملون ويعيشون في ود وسلام وانسجام ، ووفقا لرؤى صاحب الجلالة - يحفظه الله ويرعاه - فإن الأهداف التربوية للتعليم في عمان يجب أن ترتبط مع المعطيات الاقتصادية الوطنية ، وتنطلق إلى أبعد من ذلك نحو العالمية "(١٥) .

11 - السلطان قابوس بن سعيد : النطق السامي في بيت العلم (مسقط ، جامعة السلطان قابوس ، ٢٠٠٠) .

12 - عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي : دليل منح وعقود البحث العلمي والاستشارات (مسقط ، جامعة السلطان قابوس ، ٢٠٠١) ص ٥٠ .

13 - دائرة البحوث التربوية بوزارة التربية والتعليم بالسلطنة ، ١٩٩١ ، ٢٢٣-٢٢٤

14 - يحيى بن سعود السليمي، وراوية بنت سعود البوسعيدية: إستراتيجية التعليم في سلطنة عمان ٢٠٠٦ - ٢٠٢٠م (ملخص) (سلطنة عمان ٢٠٠٥) ص ٣ .

15 - يحيى بن سعود السليمي، وراوية بنت سعود البوسعيدية: إستراتيجية التعليم في سلطنة عمان ٢٠٠٦ - ٢٠٢٠م ، مرجع سابق ، ص ٤ بتصرف .

إجراءات أداتي البحث

استلزم تحقيق هدف الدراسة بناء استبانة بالمشكلات ذات الأولوية في مجال التربية، وبناء استمارة لتحليل محتوى البحوث التي تمت في مجال المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية واللغة العربية، وفيما يلي الخطوات الإجرائية لكل أداة .

أولاً : الاستبانة : لقد مر بناء الاستبانة بالخطوات التالية :

١- هدف الاستبانة : استهدفت الاستبانة حصر المشكلات ذات الأولوية في ميدان التربية من وجهة نظر العاملين في الميدان من معلمين وموجهين .

٢- مصادر الاستبانة: استند الباحثان في عمل الاستبانة إلى: الإطار النظري للبحث، ونتائج وتوصيات الدراسات السابقة في الميدان، وما أضافه المحكمون من مشكلات ميدانية، وما أضافه المعلمون من مشكلات واقعية، وخبرة الباحثين واحتكاكهما بالواقع التربوي .

٣- تم بناء عبارات الاستبانة بناء أولياً؛ بحيث روعي في بنائها : صياغة العبارات صياغة محددة وواضحة، وتوزيع العبارات على ثلاثة محاور رئيسة هي : مشكلات ترتبط بالفرد المتعلم، ومشكلات ترتبط بالمعلم، ومشكلات ترتبط بالمناهج الدراسية، وصياغة الاستبانة في صورة مغلقة مفتوحة .

٤- عرض الاستبانة على المحكمين : تم عرض الاستبانة على ثلاثة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بصلالة ، وقد أبدى المحكمون ملاحظات طفيفة تم أخذها في الاعتبار عند البناء النهائي .

٥- تطبيق الاستبانة على عينة من المدرسين والموجهين بمديرية التربية والتعليم بظفار بلغ عددهم ٥٨ مدرسا وموجها .

٦- تم تفرغ البيانات وحساب متوسطاتها ونسبها المئوية .

ثانياً : استمارة تحليل المحتوى : مر بناء استمارة التحليل بالخطوات التالية :

١- استهدفت استمارة تحليل المحتوى تعرف مدى مساهمة بحوث التربية الإسلامية واللغة العربية في حل المشكلات الميدانية .

٢- بناء على هدف الدراسة تم اعتماد فئات للتحليل كما يلي :

أ - توزيع البحوث حسب أهدافها (تقويمية ، تطويرية ، مقارنة ، ارتباطية) .

ب - توزيع البحوث حسب المراحل التعليمية (مرحلة التعليم الأساسي حلقة أولى وحلقة ثانية ، ومرحلة التعليم الابتدائي ، ومرحلة التعليم الإعدادي ، ومرحلة التعليم الثانوي ، ومرحلة التعليم الجامعي ، ومحو الأمية وتعليم الكبار) .

ج - مساهمة البحوث في حل المشكلات الميدانية (مشكلات تتعلق بالمتعلم ، ومشكلات تتعلق بالمعلم ، ومشكلات تتعلق بالمناهج الدراسية) .

٣- تم اعتبار البحوث التي تمت في جامعة السلطان قابوس وحدة للعد .

٤- تم عرض استمارة التحليل على ثلاثة من أعضاء هيئة التدريس بوحدة المناهج بكلية التربية بصلالة للوقوف على صدق الاستمارة .

٥- تم تحليل البحوث من قبل الباحث الأول ، والباحثة الثانية ، وتم حساب معامل الاتفاق بين التحليلين فكان ٠,٨٩ .

نتائج البحث

فيما يلي نتائج البحث وفقا لتساؤلاتها :

أولا : النتائج المرتبطة بمحصر المشكلات الميدانية ذات الأولوية من وجهة نظر العاملين في الميدان التعليمي في مجالي التربية الإسلامية واللغة العربية :

١- المشكلات الميدانية المرتبطة بالفرد المتعلم :

جدول (١) آراء أفراد العينة في المشكلات الميدانية ذات الأولوية المرتبطة بالفرد المتعلم

م	المشكلات	التكرارات					الدرجة الكلية	المتوسط	%
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا			
١	ضعف المستوى التحصيلي للتلاميذ	١٠	٢١	٢٣	٣	١	٢١٠	٣,٦	٪٧٢
٢	تدني مستوى التلاميذ في التلاوة	١٣	٢١	١١	٥	٨	٢٠٠	٣,٤٥	٪٦٩
٣	ضعف الأداء اللغوي للتلاميذ	١٦	٢٢	١٩	٢	٠	٢٢٩	٣,٩٥	٪٧٩
٤	تدني مستوى الوعي عند المعلمين	٩	٢٣	١٨	٥	٢	٢٠٣	٣,٥	٪٧٠
٥	ضعف القدرات الإبداعية عند المتعلم	٥	٢٣	٢٢	٥	٣	١٩٦	٣,٨٣	٪٦٨
٦	اهتزاز القيم لدى المعلمين	٦	١٢	٢٧	٨	٤	١٧٩	٣,٠٩	٪٦٢
٧	سلبية الفرد المتعلم وعدم إيجابيته	٣	٢٤	٢٣	٤	٣	١٩١	٣,٢٩	٪٦٦
٨	اتجاهات المعلمين نحو العملية التعليمية	١٦	٢٠	١٥	٥	٢	٢١٧	٣,٧٤	٪٧٥
٩	قلة الدافعية عند الفرد المتعلم	١٣	٢١	١١	٥	٨	٢٠٠	٣,٤٥	٪٦٩

تم تفسير النتائج اعتمادا على المعايير التالية :

كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا
٥ - ٤,٥	٤,٤ - ٣,٤	٣,٤ - ٢,٥	٢,٤ - ١,٥	أقل من ١,٤
٩٠٪ فأكثر	٦٨٪ - ٨٨٪	٥٠٪ - ٦٨٪	٣٠٪ - ٤٨٪	٢٨٪ فأقل

يتضح من جدول (١) ما يلي :

أ - أن المشكلات التي تمثل مشكلات حقيقية بدرجة "كبيرة" هي : ضعف الأداء اللغوي للتلاميذ ، وتدني مستوى الوعي عند المعلمين ، وضعف القدرات الإبداعية عند المتعلم ن وضعف المستوى التحصيلي للتلاميذ ، واتجاهات المعلمين السالبة نحو العملية التعليمية .

حيث تراوح متوسط درجات أفراد العينة مع هذه المشكلات بين (٣,٥ - ٣,٨) بنسبة تراوحت بين (٧٠٪ - ٧٢٪) ، وتتفق هذه النتائج خاصة المتعلقة بضعف الأداء اللغوي مع نتائج دراسة فاطمة الكاف (٢٠٠٣) التي أسفرت عن ضعف الأداء اللغوي لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية بصلالة والرساق ، وتتفق النتائج المتعلقة بتدني مستوى الوعي مع نتائج دراسة محمود عبده (٢٠٠٠) التي أسفرت عن وجود ضعف عام لدى الطلاب المعلمين بشعبة التربية الإسلامية بكلية التربية في الوعي بالعمولة وأبعادها؛ حيث بلغت نسبة وعيهم ٥٩٪ . وتتفق النتائج المتعلقة بضعف القدرات الإبداعية عند المتعلم مع نتائج دراسة معاطي نصر ومحمود عبده (٢٠٠٤) التي أسفرت عن قصور واضح في مستويات أفراد العينة من طلاب شعبة

التربية الإسلامية في مهارات التفكير الإبداعي ، وقد ظهر هذا القصور بوضوح في مكونات التفكير الإبداعي (الطلاقة والمرونة والأصالة) حيث جاء المتوسط العام ١,٣ للطلاقة ، و ١,١ للمرونة ، ٠,٦٨ للأصالة ، ومن مظاهر ضعف الطلاب أن تفكير معظمهم جاء محدود باستجابة واحدة مألوقة وليست جديدة .

ب - أن المشكلات التي تمثل مشكلات حقيقية بدرجة "متوسطة" هي: تدني مستوى التلاميذ في التلاوة ، واهتزاز القيم لدى المتعلمين ، وسلبية الفرد المتعلم وعدم إيجابيته ، وقلة الدافعية عند الفرد المتعلم . حيث تراوح متوسط درجات أفراد العينة مع هذه المشكلات بين (٢,٥ - ٣,٤) بنسبة تراوحت بين (٥٠٪ - ٦٨٪) ، وتتفق النتيجة المتعلقة بتدني مستوى التلاميذ في التلاوة مع نتائج دراسة خليفة الوائلي (٢٠٠٢) التي أسفرت عن ضعف أداء الطلاب في تطبيقهم لأحكام التلاوة رغم معرفتهم لهذه الأحكام ، وتتفق النتيجة المتعلقة باهتزاز القيم لدى المتعلمين مع نتائج دراسة محمود عبده (٢٠٠٣) التي أسفرت عن ضعف مستوى الطلاب في بعض القيم المطلوبة لمواجهة تحديات العولمة .

ج - لم تظهر النتائج مشكلات حقيقية بدرجات "كبيرة جدا" و "ضعيفة" و "ضعيفة جدا" ، ولعل هذا يرجع إلى :

- رؤية الأفراد أن هذه مشكلات حقيقية تحتاج إلى حلول من خلال دراسات علمية.
- أن هذه المشكلات على الرغم من أنها تمثل مشكلات حقيقية في الميدان إلا أنها ليست مشكلات حادة.

٢- المشكلات الميدانية المرتبطة بالمعلم :

جدول (٢) المشكلات الميدانية ذات الأولوية المرتبطة بالمعلم

م	المشكلات	التكرارات					الدرجة الكلية	المتوسط %
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا		
١	تدني مستوى الأداء التدريسي	٥	٦	١٩	٢٢	٦	١٥٦	٢,٧
٢	ضعف الأداء اللغوي	٤	٩	١٧	٢٢	٦	١٥٧	٢,٧
٣	ضعف القدرة على إدارة الصف	١	١١	٢٥	١٧	٤	١٦٢	٢,٨
٤	ضعف القدرة على استخدام الأجهزة التعليمية	٥	١١	٢٥	١١	٦	١٧٢	٢,٩
٥	ضعف التمكن من المادة العلمية	٣	٣	١٩	٢٢	١١	١٣٩	٢,٤
٦	تدني القدرة على ملاحقة التغيرات المستحدثة	٤	١١	٢٢	١٩	٢	١٧٠	٢,٩
٧	تدني المستوى الثقافي لبعض المعلمين	٢	١٢	٢٤	١٦	٤	١٦٦	٢,٨
٨	التركيز على أسئلة القدرات العقلية الدنيا	٥	٩	٢٦	١٢	٦	١٦٩	٢,٩
٩	تدني مهارات التفكير الإبداعي والناقد	١	١١	٢٥	١٣	٨	١٥٨	٢,٧
١٠	ضعف قدرة المعلم في ربط المادة بالواقع ..	٦	٩	١٦	١٩	٨	١٦٠	٢,٨

يتضح من جدول (٢) أن جميع المشكلات الميدانية المرتبطة بالمعلم تمثل مشكلات حقيقية من وجهة نظر أفراد العينة بدرجة "متوسطة" وهذه المشكلات هي : تدني مستوى الأداء التدريسي ، وضعف الأداء اللغوي ، وضعف القدرة على استخدام الأجهزة التعليمية ، وضعف القدرة على إدارة الصف ، وتدني القدرة على ملاحقة التغيرات المستحدثة في المجتمع ، وتدني المستوى الثقافي لبعض المعلمين ، والتركيز على أسئلة القدرات العقلية الدنيا ، وتدني مهارات التفكير الإبداعي والناقد ، وضعف التمكن من المادة العلمية ، وضعف قدرة المعلم في ربط المادة التعليمية بالواقع المعيش .

حيث تراوح متوسط درجات أفراد العينة مع هذه المشكلات بين (٢,٥ - ٣,٤) بنسبة تراوحت بين (٥٠٪ - ٦٨٪) ، وهذه النتائج على الرغم من أن أفراد العينة يرون أنها تمثل مشكلات بدرجة "متوسطة" إلا أن الواقع يؤكد أنها مشكلات حقيقية يعاني منها الميدان بدرجة "كبيرة" ، ومن ثم فأراء أفراد العينة عن هذه المشكلات غير معبرة على الواقع الفعلي ، وهذا ما أكدته نتائج دراسة جميلة الجعدي (٢٠٠٢) التي أسفرت نتائجها عن تدني المهارات التدريسية للمعلمين ، ونتائج دراسة فاطمة الكاف (٢٠٠٣) التي أكدت على تدني الأداء اللغوي للمعلمين حيث بلغ متوسط مهاراتهم اللغوية (١,٩٥) ونتائج دراسة محمود عبده (٢٠٠٣) التي أكدت أن مستوى أداء أفراد العينة من طلاب الفرقة الرابعة بشعبة التربية الإسلامية بكلية التربية بصلالة للأداء التدريسية الأكاديمية التي تضمنتها بطاقة الملاحظة ككل "ضعيفا" حيث بلغت درجة تحققها (٢,٤٣) وبنسبة (٤٩٪) كما يؤكد ذلك نتائج الدراسة التي تمت في عام (٢٠٠٤م) تحت إشراف دائرة المناهج والتي استهدفت تقويم المعلمين خريجي كليات التربية بسلطنة عمان للعام الدراسي ٢٠٠١/٢٠٠٠م والتي أسفرت نتائجها عن تدني مستوى أداء بعض المعلمين حديثي التخرج في بعض التخصصات في عدد من الكفايات سواء التخصصية أم المهنية أم الثقافية أم الذاتية أم كفايات تنمية البيئة والمجتمع. ولعل هذا يرجع إلى:

- عدم التوافق ما بين ما درسه في الكليات ، وما يمارسونه في الواقع التدريسي الفعلي مما أثر في مستوى أدائهم تخطيطيا وتنفيذا وتقويما .
- عدم توافر الإمكانيات والأجهزة داخل المدرسة .
- قلة الورش والمشاكل التدريبية التي تقيمها المديرية في هذا الشأن حتى يستطيع المعلم مواكبة المستجدات في مجال التعليم ، وبالتالي ينعكس ذلك في أدائه داخل الحصة .
- كثرة الأعباء الإدارية يجعل المعلم غير قادر على تطوير أدائه وتنمية قدراته في مختلف المجالات ، ومنها المجال الثقافي .
- حاجة المعلمين إلى دورات تدريبية تعرض فيها نماذج من الحصص المثالية ليحاكي المعلمون ما يشاهدونه من نماذج ، ويتدربون على كيفية ضبط الصف الدراسي والتصرف الجيد في مختلف المواقف التدريسية .

٣- المشكلات الميدانية المرتبطة بمناهج الدراسية :

جدول (٣) آراء أفراد العينة في المشكلات الميدانية ذات الأولوية المرتبطة بالمناهج الدراسية

م	المشكلات	التكرارات					الدرجة الكلية	المتوسط	%
		كبيرة ج	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا			
١	تدني مستوى المناهج الدراسية	٥	١٧	٢٣	١٢	١	١٨٧	٣,٢	٦٤
٢	التركيز على طرق التدريس التقليدية	٨	١٣	٢٥	٩	٣	١٨٨	٣,٢	٦٤
٣	عدم مواكبة المناهج الدراسية لروح العصر	٦	١٨	٢٥	٨	١	١٩٤	٣,٣	٦٦
٤	نقص الأنشطة التي تنمي المهارات	٨	٢٢	١٧	١١	٠	٢٠١	٣,٥	٧٠
٥	ضعف دور مصادر التعلم	١٢	٢٢	١٤	٨	٢	٢٠٨	٣,٦	٧٢
٦	نقص الأجهزة والمواد التعليمية	١٧	١٨	١٦	٥	٢	٢١٧	٣,٧	٧٤
٧	تركيز الاختبارات على قياس المستويات الدنيا ..	٨	١٧	٢١	١١	١	١٩٤	٣,٣	٦٦

٥٤	٢,٧	١٥٩	٨	١٢	٢٨	٧	٣	كثافة المواد الدراسية وعدم ملاءمتها للتلاميذ
٧٢	٣,٦	٢,٦	٨	١٢	١٦	٨	١٤	عدم تركيز المناهج على تنمية القدرات الإبداعية

يتضح من جدول (٣) :

أ - أن المشكلات التي تمثل مشكلات حقيقية بدرجة " كبيرة " هي : نقص الأنشطة التي تنمي المهارات ، وضعف دور مصادر التعلم ، ونقص الأجهزة والمواد التعليمية ، وعدم تركيز المناهج على تنمية القدرات الإبداعية عند التلاميذ . حيث تراوح متوسط درجات أفراد العينة مع هذه المشكلات بين (٣,٥ - ٤,٤) بنسبة تراوحت بين (٦٨٪ - ٨٨٪) ، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة نورة الحوسني (٢٠٠٣) حيث أسفرت نتائجها أن الأسئلة لا تتوفر فيها معايير الإبداع الواجب توافرها ، وقد يرجع هذا إلى :

- عدم توافر وسائل وأجهزة تعليمية تعين المعلم في توصيل المعارف للمتعلمين .
- ندرة توافر المتخصصين في مراكز مصادر التعلم بالمدارس .

ب - أن المشكلات التي تمثل مشكلات حقيقية بدرجة " متوسطة " هي : تدني مستوى المناهج الدراسية ، والتركيز على طرق التدريس التقليدية ، وعدم مواكبة المناهج الدراسية لروح العصر ، وتركيز الاختبارات على قياس المستويات الدنيا من الجانب المعرفي . حيث تراوح متوسط درجات أفراد العينة مع هذه المشكلات بين (٢,٥ - ٣,٤) بنسبة تراوحت بين (٥٠٪ - ٦٨٪) ، وقد يرجع هذا إلى مساهمة بعض البحوث في حل هذه المشكلات مما قد خفف من حدتها .

ثانياً: النتائج المرتبطة بالواقع الحالي لبحوث التربية الإسلامية واللغة العربية بالسلطنة:

١- توزيع البحوث حسب أهدافها :

جدول (٤) توزيع البحوث حسب أهدافها

م	أهداف البحوث	التربية الإسلامية			اللغة العربية		
		العدد	٪	الترتيب	العدد	٪	الترتيب
١	تقويمية	٢٤	٦٤,٩	الأول	٣٣	٧٨,٦	الأول
٢	تطويرية	١٢	٣٢,٤	الثاني	٩	٢١,٤	الثاني
٣	مقارنة	٠	٠	-	٠	٠	-
٤	ارتباطية	١	٢,٧	الثالث	٠	٠	-
	المجموع	٣٧	١٠٠	-	٤٢	١٠٠	-

يتضح من جدول (٤) ما يلي :

- احتلت البحوث التقويمية المرتبة الأولى حيث بلغت نسبتها في التربية الإسلامية ٦٤,٩٪ من إجمالي ٣٧ بحثاً ، وفي اللغة العربية ٧٨,٦٪ من إجمالي ٤٢ بحثاً .

- احتلت البحوث التطويرية المرتبة الثانية حيث بلغت نسبتها في التربية الإسلامية ٣٢,٤٪ ، وفي اللغة العربية ٢١,٤٪ .

- جاءت البحوث الارتباطية في مجال التربية الإسلامية في المرتبة الثالثة بنسبة ٢,٧٪ من إجمالي البحوث ، حيث لم يرد إلا بحثاً واحداً يندرج تحت هذه البحوث .

- أما بالنسبة للبحوث المقارنة فإن نسبة تناولها في المجالين كانت صفراً ، حيث لم ترد أية دراسة في هذا المجال . ولعل هذا يرجع إلى :

- أن طلاب الماجستير حين إعدادهم لخطوة بحث يتخبرون موضوعات تم بحث مثلها من قبل ؛ ليسيروا على ضوء خطواتها ، ومعظم البحوث التي تمت إنما تمت في مجال التقييم .
- أن معظم المشكلات الميدانية لكي يتم معالجتها إنما تحتاج في البداية إلى دراسة تقييمية تكشف عن نواحي القوة ونواحي الضعف .
- أن جميع المناهج الدراسية تحتاج بين فترة وأخرى إلى دراسات تقييمية للكشف عن مدى تحقيقها للأهداف المنشودة من عدمه .

٢- توزيع البحوث حسب المراحل التعليمية :

جدول (٥) توزيع البحوث حسب المراحل التعليمية

م	المرحلة التعليمية	التربية الإسلامية			اللغة العربية	
		العدد	%	الترتيب	العدد	%
١	التعليم الأساسي (الحلقة الأولى)	١٠	٢٧,٠٣	الثانية	٦	١٤,٢٩
٢	التعليم الأساسي (الحلقة الثانية)	٠	٠	٠	٢	٤,٧٦
٣	المرحلة الابتدائية	٠	٠	٠	١	٢,٣٨
٤	المرحلة الإعدادية	١١	٢٩,٧٣	الأولى	١٠	٢٣,٨١
٥	المرحلة الثانوية	١١	٢٩,٧٣	الأولى	١٩	٤٥,٢٤
٦	مرحلة التعليم الجامعي	٥	١٣,٥١	الثالثة	٣	٧,١٤
	تعليم كبار	٠	-	-	١	٢,٣٨
	المجموع	٣٧	١٠٠	-	٤٢	١٠٠

يتضح من جدول (٥) ما يلي :

أ - بالنسبة لبحوث التربية الإسلامية :

- احتلت البحوث التي تناولت تعليم التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية المرتبة الأولى بنسب ٢٩,٧٣٪ من إجمالي البحوث ، وقد يرجع هذا إلى سهولة التطبيق على الباحثين ؛ حيث يمكن للباحث التعامل مع طالب المرحلة الإعدادية والثانوية أكثر من تعامله مع تلاميذ المرحلة الابتدائية ، كما قد يرجع ذلك إلى أن التربية الإسلامية في هاتين المرحلتين تدرس منفصلة أي كل فرع على حدة (تلاوة القرآن الكريم وتفسيره وتجويده ، والحديث ، والعقيدة ، والفقه ، والسيرة ، والثقافة الإسلامية)؛ مما جعل البحوث تأتي متنوعة ومركزة في هاتين المرحلتين .

- احتلت البحوث التي تناولت تعليم التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الأولى المرتبة الثانية ، حيث بلغت نسبة البحوث التي تمت في هذه المرحلة ٢٧,٠٣٪ من إجمالي البحوث ، ولعل هذا يعكس اهتمام الباحثين بمرحلة التعليم الأساسي الحلقة الأولى نظراً لما توليه الدولة من عناية فائقة بهذه المرحلة .

- جاءت البحوث التي تمت في المرحلة الجامعية في المرتبة الثالثة بنسبة ١٣,٥١٪ من إجمالي البحوث التي تمت في مجال التربية الإسلامية ، وقد يرجع قلة البحوث في هذه المرحلة إلى رغبة الباحثين في التطبيق في أماكن إقامتهم.

- خلت مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية ، والمرحلة الابتدائية من أية بحوث تذكر ، ولعل هذا يرجع إلى:

- حدثت مرحلة التعليم الأساسي حلقة ثانية ، حيث بدأ بتجربة التعليم الأساسي الحلقة الأولى في عام ٩٩/٩٨ في مدرستين في المحافظة ، ثم عممت على باقي المدارس ، وهذا يعني أن الحلقة الثانية لم تطبق آنذاك حيث لوحظ بأن هذه الحلقة تم تطبيقها في الآونة الأخيرة .

- صعوبة التطبيق في المرحلة الابتدائية - حيث إنها تحتاج إلى طبيعة خاصة في التعامل - أدى إلى عزوف الباحثين عن إجراء دراساتهم فيها .

ب - بالنسبة لبحوث اللغة العربية :

- احتلت البحوث التي تمت في المرحلة الثانوية المرتبة الأولى بنسبة ٤٥,٢٤٪ من إجمالي البحوث التي تمت في مجال اللغة العربية، وقد يرجع هذا إلى تنوع فروع اللغة العربية في المرحلة الثانوية عنه في المرحلتين الابتدائية والإعدادية ، وبالتالي سهولة تطبيق الباحث لدراسته .

- احتلت البحوث التي تمت في المرحلة الإعدادية المرتبة الثانية بنسبة ٢٣,٨١٪ ، وقد يرجع ذلك إلى وجود ثلاثة فروع في اللغة العربية بعد المرحلة الثانوية .

- احتلت البحوث التي تمت في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الأولى المرتبة الثالثة ؛ حيث بلغت نسبتها ١٤,٢٩٪ ولعل هذا يعكس اهتمام الباحثين بهذه المرحلة نظرا لما توليه الدولة من عناية فائقة بها.

- احتلت البحوث التي تمت في مرحلة التعليم الجامعي المرتبة الرابعة ؛ حيث بلغت نسبتها ٧,١٤٪ ، ولعل هذا يشير إلى رغبة الباحثين في إجراء دراساتهم في محل إقامتهم ، ومن ثم فهم يعزفون إجراء البحوث في الجامعة .

- احتلت البحوث التي تمت في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية المرتبة الخامسة ؛ حيث بلغت نسبتها ٤,٧٦٪، نظرا لحدثت الحلقة الثانية في السلطنة حيث لم يجر فيها إلا بحثين فقط .

- احتل تعليم الكبار المرتبة الأخيرة بنسبة ٢,٣٨٪ ، ولعل هذا يرجع إلى اهتمام الدولة به انطلاقا من رغبتها في محاربة الأمية من أجل التنمية.

٣- مساهمة البحث في حل المشكلات الميدانية :

جدول (٦) مساهمة البحث في حل المشكلات الميدانية

م	المشكلات الميدانية	التربية الإسلامية			اللغة العربية			
		ن	%	الترتيب	ن	%	الترتيب	
أ - في مجال الفرد المتعلم :	١	ضعف المستوى التحصيلي للتلاميذ	٥	١٣,٥	الرابع	٣	٧,١	الثالث
	٢	تدني مستوى التلاميذ في التلاوة	١	٢,٧	السادس	٠	٠	-
	٣	ضعف الأداء اللغوي للتلاميذ	٠	٠	-	٠	٠	-
	٤	تدني مستوى الوعي عند المتعلمين	٠	٠	-	٠	٠	-
	٥	ضعف القدرات الإبداعية عند المتعلم	٠	٠	-	٠	٠	-
	٦	اهتزاز القيم لدى المتعلمين	٠	٠	-	٠	٠	-
	٧	سلبية الفرد المتعلم وعدم إيجابيته	٠	٠	-	٠	٠	-
	٨	اتجاهات المتعلمين السالبة نحو العملية التعليمية	٠	٠	-	٠	٠	-
	٩	قلة الدافعية عند الفرد المتعلم	٠	٠	-	٠	٠	-
أ - في مجال الفرد المعلم :	١	تدني مستوى الأداء التدريسي	٧	١٨,٩	الثاني	٨	١٩	الأول
	٢	ضعف الأداء اللغوي	٠	٠	-	٨	١٩	الأول
	٣	ضعف القدرة على إدارة الصف	٠	٠	-	٠	٠	٠
	٤	ضعف القدرة على استخدام الأجهزة التعليمية	٠	٠	-	٠	٠	٠
	٥	ضعف التمكن من المادة العلمية	٠	٠	-	٠	٠	٠
	٦	تدني القدرة على ملاحقة التغيرات المستحدثة ..	٠	٠	-	٠	٠	٠
	٧	تدني المستوى الثقافي لبعض المعلمين	٠	٠	-	٠	٠	٠
	٨	التركيز على أسئلة القدرات العقلية الدنيا	١	٢,٧	السادس	٠	٠	٠
	٩	تدني مهارات التفكير الإبداعي والناقد	٠	٠	-	٠	٠	٠
	١٠	ضعف قدرة المعلم في ربط المادة بالواقع المعيش	٠	٠	-	٠	٠	٠
أ - في مجال المناهج الدراسية :	١	تدني مستوى المناهج الدراسية	٦	١٦,٢	الثالث	١٦	٨,٣	الثاني
	٢	التركيز على طرق التدريس التقليدية	٨	٢١,٦	الأول	٢	٤,٨	الرابع
	٣	عدم مواكبة المناهج الدراسية لروح العصر	٢	٥,٤	الخامس	٠	٠	٠
	٤	نقص الأنشطة التي تنمي المهارات	٢	٥,٤	الخامس	٢	٤,٨	الرابع
	٥	ضعف دور مصادر التعلم	١	٢,٧	السادس	٠	٠	٠

٦	نقص الأجهزة والمواد التعليمية	٢	٥,٤	الخامس	٠	٠	-
٧	تركيز الاختبارات على قياس المستويات المعرفة الدنيا	١	٢,٧	السادس	١	٢,٣	الخامس
٨	كثافة المواد الدراسية وعدم ملاءمتها للتلاميذ	٠	٠	-	٠	٠	-
٩	عدم تركيز المناهج على تنمية القدرات الإبداعية ..	٠	٠	-	١	٢,٣	الخامس
المجموع		٣٧	١٠٠	-	٤٢	١٠٠	-
			%			%	

يتضح من جدول (٦) ما يلي :

أولاً : بالنسبة لمجال التربية الإسلامية :

١- احتلت البحوث التي تناولت معالجة مشكلة " التركيز على طرق التدريس التقليدية " المرتبة الأولى بنسبة ٢١,٦٪ ، وجاءت البحوث التي تناولت معالجة " تدني مستوى الأداء التدريسي " في المرتبة الثانية بنسبة ١٨,٩٪ ، وجاءت البحوث التي تناولت معالجة مشكلة " تدني مستوى المناهج الدراسية " بنسبة ١٦,٢٪ ، وجاءت البحوث التي تناولت معالجة مشكلة " ضعف المستوى التحصيلي للتلاميذ " بنسبة ١٣,٥٪ ، وجاءت البحوث التي تناولت معالجة مشكلات " عدم مواكبة المناهج الدراسية لروح العصر " و " نقص الأجهزة والمواد التعليمية " و " نقص الأنشطة التي تنمي المهارات " بنسبة ٥,٤٪ ، وجاءت البحوث التي تناولت معالجة مشكلات " تدني مستوى التلاميذ في التلاوة " و " التركيز على أسئلة القدرات العقلية الدنيا " و " ضعف دور مصادر التعلم " و " تركيز الاختبارات على قياس المستويات المعرفة الدنيا " بنسبة ٢,٧٪ . ولعل هذا يرجع إلى أن هذه المشكلات يعاني منها الميدان أكثر من غيرها ، وهذا ما أكدته النتائج المتعلقة بمحصر المشكلات الميدانية من وجهة نظر المعلمين والموجهين ، حيث مثلت معظم هذه المشكلات وفق آرائهم مشكلات حقيقية بدرجة تتراوح ما بين " كبيرة " و " متوسطة " أي ما بين (٥٤٪ ، ٧٤٪) .

٢- لم تساهم البحوث في مجال التربية الإسلامية في حل بقية المشكلات ؛ حيث لم تتناول البحوث أية مشكلة من المشكلات التالية : ضعف الأداء اللغوي للتلاميذ ، وتدني مستوى الوعي عند المتعلمين ، وضعف القدرات الإبداعية عند المتعلم ، واهتزاز القيم لدى المتعلمين ، واتجاهات المتعلمين السالبة نحو العملية التعليمية ، وسلبية الفرد المتعلم وعدم إيجابيته ، وقلة الدافعية عند الفرد المتعلم ، وضعف الأداء اللغوي ، وضعف القدرة على إدارة الصف ، وضعف القدرة على استخدام الأجهزة التعليمية ، وتدني القدرة على ملاحظة التغيرات المستحدثة ، وضعف التمكن من المادة العلمية ، وتدني المستوى الثقافي لبعض المعلمين ، وتدني مهارات التفكير الإبداعي والناقد ، وضعف قدرة المعلم في ربط المادة بالواقع المعيش ، وكثافة المواد الدراسية وعدم ملاءمتها للتلاميذ ، وعدم تركيز المناهج على تنمية القدرات الإبداعية . ولعل هذا يرجع إلى :

- أن هذه المشكلات تحتاج إلى منهجية بحث لم تتوفر في البحوث التي تم إجراؤها، فالذي ظهر لنا أن معظم الباحثين يبحثون عن المشكلات التي تتميز بسهولة بحثها ، كالبحوث التي سبق وأن تم إجراء بحوث مثلها ، ليسير الباحث على ضوء منهجيتها.
- أن معظم هذه المشكلات تمثل مشكلات بدرجة "متوسطة" من وجهة نظر أفراد العينة الأمر الذي جعل الباحثين يركزون على المشكلات التي جاءت بدرجة كبيرة.

• أن معظم هذه المشكلات تحتاج في بحثها إلى التعامل مع البشر ، والتعامل مع البشر معقد ، ومن ثم فالباحثون يفضلون اختيار المشكلات البحثية التي تتعلق بالمناهج والكتب المدرسية هروبا من قياس أداء المعلمين والتلاميذ .

ثانيا : بالنسبة لمجال اللغة العربية :

١- احتلت البحوث التي تناولت معالجة مشكلتي " تدني مستوى الأداء التدريسي " و " ضعف الأداء اللغوي " المرتبة الأولى بنسبة ١٩٪ ، واحتلت البحوث التي تناولت مشكلة " تدني مستوى المناهج الدراسية " بنسبة ٨,٣٪ ، واحتلت البحوث التي تناولت مشكلة " ضعف المستوى التحصيلي للتلاميذ " بنسبة ٧,١٪ ، واحتلت البحوث التي تناولت مشكلة " التركيز على طرق التدريس التقليدية " و " نقص الأنشطة التي تنمي المهارات " ٤,٨٪ ، واحتلت البحوث التي تناولت مشكلة "تركيز الاختبارات على قياس المستويات المعرفة الدنيا عدم تركيز المناهج على تنمية القدرات الإبداعية عند التلاميذ بنسبة ٢,٣٪. ولعل هذا يرجع إلى أن هذه المشكلات تمثل مشكلات حقيقية بدرجة كبيرة أو متوسطة في مجال اللغة العربية، وهذا يتفق مع نتائج حصر المشكلات الميدانية من وجهة نظر أفراد العينة من المدرسين والموجهين، حيث تراوحت نسبة هذه المشكلات من وجهة نظرهم بين ٥٤٪ ، ٧٢٪ .

٢- لم تساهم البحوث في مجال التربية الإسلامية في حل بقية المشكلات، حيث لم تتناول البحوث أية مشكلة من المشكلات التالية : تدني مستوى التلاميذ في التلاوة، وتدني مستوى الوعي عند المتعلمين، وضعف القدرات الإبداعية عند المتعلم، واهتزاز القيم لدى المتعلمين، اتجاهات المتعلمين السالبة نحو العملية التعليمية، وسلبية الفرد المتعلم وعدم إيجابيته، وقلة الدافعية عند الفرد المتعلم، وضعف القدرة على إدارة الصف، وضعف القدرة على استخدام الأجهزة التعليمية، وضعف التمكّن من المادة العلمية، وتدني القدرة على ملاحظة التغيرات المستحدثة .. ، وتدني المستوى الثقافي لبعض المعلمين، والتركيز على أسئلة القدرات العقلية الدنيا، وضعف قدرة المعلم في ربط المادة بالواقع المعيش، وتدني مهارات التفكير الإبداعي والناقد، وعدم مواكبة المناهج الدراسية لروح العصر، وضعف دور مصادر التعلم، ونقص الأجهزة والمواد التعليمية، وكثافة المواد الدراسية وعدم ملامتها للتلاميذ، ولعل هذا يرجع إلى أن هذه المشكلات تمثل مشكلات حقيقية بدرجة متوسطة، أو أن هذه المشكلات تحتاج إلى منهجية بحث لم تتوافر في البحوث التي تم إجراؤها للسير على ضوئها.

ثالثا : تصور مقترح لخارطة بحثية في مجالي المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية واللغة العربية :

في ضوء المنطلقات التي تم عرضها في الإطار النظري لهذا البحث ، وفي ضوء نتائج تحليل المحتوى المشار إليها سابقا ، أمكننا تقديم التصور المقترح التالي حول خارطة البحثية في مجال المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية واللغة العربية :

١- في مجال المتعلم :

- تنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ مراحل التعليم قبل الجامعي بالسلطنة .
- تنمية اهتمامات الطلاب القرائية بمراحل التعليم المختلفة .
- اتجاهات طلاب مراحل التعليم العام نحو المشاركة المجتمعية .
- تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ مراحل التعليم قبل الجامعي .
- تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .
- وعي طلاب شعبة التربية الإسلامية بكليات التربية بالعمولة وتحدياتها .
- القيم الدينية لدى طلاب الجامعة في ظل الفكر العالمي .

٢- في مجال المعلم :

- برنامج مقترح لتقدير الاحتياجات التدريبية لمعلمي المرحلة الابتدائية .
- برنامج مقترح لإعداد معلمي الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في ضوء الاتجاهات الحديثة لإعداده .
- برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير لدى معلمي التربية الإسلامية واللغة العربية.
- برنامج مقترح لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية .
- اتجاهات معلمي التربية الإسلامية واللغة العربية نحو مهنة التدريس .
- تنمية الأداءات التدريسية لدى طلاب شعبة التربية الإسلامية بكليات التربية.
- برنامج مقترح لتنمية الأداءات اللغوية لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية .
- تنمية أسئلة القدرات العقلية العليا لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية .

٣- في مجال المناهج الدراسية :

أ - الأهداف التعليمية :

- صياغة الأهداف وتصنيفها بشكل يعبر عن فلسفة المجتمع وطبيعته.
- تطوير أهداف التربية الإسلامية واللغة العربية بما يتلاءم وطبيعة العصر الحالي والتغيرات المجتمعية المستحدثة .
- مدى تضمن أهداف التربية الإسلامية لأهداف تتناول تنمية قدرات التفكير العليا لدى تلاميذ المراحل التعليمية المختلفة (الإعدادية والثانوية والجامعية) .

ب - المحتوى الدراسي :

- تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية .
- تطوير محتوى مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية .
- كتب التربية الإسلامية بمراحل التعليم قبل الجامعي في ضوء الاتجاهات الحديثة لإعداد الكتب المدرسية .
- تطوير محتوى كتب اللغة العربية في ضوء الاتجاهات الحديثة لإعداده .

ج - طرق التدريس :

- أثر تدريب طلاب شعبة التربية الإسلامية واللغة العربية على استخدام استراتيجيات العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.
- فاعلية التعلم التعاوني في تلاوة القرآن الكريم وفهمه لدى تلاميذ التعليم الأساسي .
- أثر استخدام طلاب شعبة التربية الإسلامية بكليات التربية لأسلوب حل المشكلات في تنمية مهارات التفكير العلمي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.
- فاعلية التدريس المصغر في تنمية المهارات التدريسية لدى الطالب المعلم وتحسين اتجاهاته نحو الأداء التدريسي .
- فاعلية استخدام الحقايب التعليمية المنتجة بواسطة الكمبيوتر في تنمية المهارات التدريسية اللازمة لمعلمي المراحل المختلفة .
- أثر استخدام المودولات التعليمية في تنمية الأداءات التدريسية لدى طلاب كليات التربية
- أثر استخدام الأسلوب القصصي في إكساب تلاميذ الحلقة الثانية بالتعليم الأساسي المفاهيم المرتبطة بالسيرة وتعديل اتجاهاتهم نحو المادة .
- الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي مراحل التعليم لرفع مستوى أدائهم المهني.
- استخدام مدخل النظم في التدريس واختيار المواد التعليمية .

د - تقنيات التعليم :

- الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية واللغة العربية من الأجهزة والمواد التعليمية .
- فاعلية استخدام الحاسوب في إكساب طلاب الثانوية المفاهيم والقيم الدينية.
- معوقات استخدام الحاسوب في التعليم من وجهة نظر المتخصصين .
- تفعيل أدوار مركز مصادر التعلم .
- استخدام البور بوينت في تدريس بعض المواد التعليمية .
- فاعلية تكنولوجيا التعليم في تنمية الإبداع لدى طلاب المراحل الدراسية .
- استخدام الإنترنت في تدريس بعض المقررات الدراسية .
- اتجاهات طلاب مراحل التعليم العام نحو التعلم الذاتي .
- هـ - مناهج التربية الإسلامية واللغة العربية (بين التقويم والتطوير):**
- تقويم مناهج التعليم الأساسي بالسلطنة في ضوء أهدافها .
- المفاهيم الدينية اللازمة لتلاميذ مراحل التعليم قبل الجامعي بسلطنة عمان .
- خريطة مفاهيمية للبرنامج الأكاديمي لطلاب شعبة التربية الإسلامية بكلية التربية
- تطوير مناهج التربية الإسلامية واللغة العربية في ضوء خصائص المتعلمين وحاجات المجتمع .
- منهج مقترح في التربية الإسلامية لتلاميذ مراحل التعليم قبل الجامعي وأثره في تحصيل المتعلمين ثقافيا ضد تحديات العولمة وإكسابهم القيم اللازمة لمواجهتها.
- منهج مقترح في اللغة العربية لتلاميذ مراحل التعليم قبل الجامعي وأثره في تنمية مهارات اللغة لديهم وإكسابهم اتجاهات إيجابية نحو استخدام اللغة .
- مدى تضمين مفاهيم التربية البيئية بمناهج التربية الإسلامية لتلاميذ الحلقة الأولى والثانية من مرحلة التعليم الأساسي .
- و - منهج مقترح في التربية الإسلامية للآمين الكبار وأثره في التحصيل والاتجاه نحو المادة.**
- منهج مقترح للآمين الكبار وأثره في تنمية المهارات اللغوية لديهم وإكسابهم اتجاهات إيجابية نحو التعليم .
- القيم الدينية اللازمة لطلاب مراحل التعليم قبل الجامعي .
- برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد لدى تلاميذ مراحل التعليم.

التوصيات

استنادا إلى ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية :

- ١- بما أن النتائج أسفرت عن تصور مقترح لخارطة بحثية في مجالي المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية واللغة العربية فإننا نوصي بما يلي :
- أ - ضرورة أن تتبنى وزارة التعليم العالي هذا التصور ؛ بأن تعرف به الباحثين والدارسين ، وأن تحثهم على تبني هذه المشكلات في بحوثهم من أجل المساهمة في حل المشكلات الميدانية في مجالي التربية الإسلامية واللغة العربية .
- ب - أن تكلف الوزارة بعض أعضاء هيئة التدريس بعمل خارطة بحثية على نمط هذه الخارطة في بقية التخصصات الأخرى الأدبية والعلمية .

- ج - بحث أعضاء هيئة التدريس وتشجيعهم على المساهمة في إجراء بحوث علمية لمعالجة المشكلات الميدانية التي تناولتها الورقة الحالية .
- ٢- تزويد أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية وطلاب قسم الدراسات العليا بجامعة السلطان قابوس بنسخة مصورة من الخريطة البحثية بتوجيه بحوثهم ودراساتهم حول المجالات التي تتضمنها من أجل التغلب على المشكلات القائمة على الميدان .
- ٣- التوسع في حصر المشكلات الميدانية وأخذ آراء عينة كبيرة من المعلمين والموجهين في هذه المشكلات والعمل على حلها من خلال توجيه البحوث والدراسات نحوها .

المراجع

- ١- جامعة السلطان قابوس : مؤتمر " اتجاهات التربية وتحديات المستقبل " ١٩٩
- ٢- _____ و جامعة الزيتونة التونسية : "العولمة والخصوصية الثقافية" ندوة فكرية نظمت بجامعة السلطان قابوس في الفترة من ٩ : ١١ أكتوبر ١٩٩٩ م .
- ٣- _____ : مؤتمر " تقنيات التعليم " في الفترة من ٢٠ : ٢٢ أكتوبر ١٩٩٩ م .
- ٤- _____ : مؤتمر " اللغة العربية في التعليم الهوية والإبداع " في الفترة من ٤ : ٦ أكتوبر ٢٠٠٤ م .
- ٥- جميلة بنت سالم الجعدي: تقويم أداء معلمي اللغة العربية في تدريس النحو بالمرحلة الإعدادية في سلطنة عمان (محافظة ظفار) في ضوء المهارات التدريسية اللازمة، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة قابوس، سلطنة عمان، ٢٠٠٢ .
- ٦- خليفة بن عبد الله الوائلي: أثر استخدام الحاسوب في تعلم أحكام التجويد، سلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، ٢٠٠٢ .
- ٨- سعد الشريح: "توجهات البحوث التربوية ومعوقاتها في دولة الكويت"، وقائع ندوة البحث العلمي في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الواقع والمعوقات والتطلعات، التي تمت في الفترة من ١٢-١٤ نوفمبر، الرياض، ٢٠٠٠ .
- ٧- سليمان بن حمود الحراصي: تقويم أداء معلمات اللغة العربية في ضوء المهارات التدريسية واللغوية بالحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، ٢٠٠١ .
- ٨- سميرة صالح غنيم: الأسئلة الصغرى لمعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية العليا وعلاقتها بفهمهم لطبيعة العلم وخصائص منهج العلوم الذي يدرسونه، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٨٩ .
- ٩- عبد الحميد صفوت : "اتجاهات البحث في دراسات الإبداع والابتكار " مستقبل التربية العربية ، العدد الأول ، ١٩٩٥ .
- ١٠- عبد الرحمن عبد الرحمن النقيب : " البحث العلمي في التربية الأساسية بالجامعات المصرية والسعودية إلى أين ؟ مؤتمر تطوير مناهج التربية الدينية الإسلامية في التعليم العام بالوطن العربي ، المحور الثالث والرابع ، القاهرة ، رابطة الجامعات الإسلامية بالاشتراك مع جامعة الأزهر ١٩٩٦ .
- ١١- عبد المنعم أحمد حسن: أولويات البحوث في ميدان التربية العلمية من وجهة نظر معلمي العلوم، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٧ .
- ١١- عدنان غازي وعلي عبد الكريم: خطط وأولويات البحث العلمي في دول مجلس التعاون الخليجي، وقائع ندوة البحث العلمي في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الواقع والمعوقات والتطلعات التي تمت في الفترة من ١٢-١٤ نوفمبر، الرياض، ٢٠٠٠ .
- ١٢- علي محمد عبد المنعم: "دراسة تحليلية للبحوث السابقة في مجال التدريس المصغر" المؤتمر العلمي الأول: نحو تعلم أفضل باستخدام تكنولوجيا التعليم في الوطن العربي، الجزء الثاني (القاهرة، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم ١٢-٢٣ أكتوبر، ١٩٩١)
- ١١- فاطمة بنت محمد الكاف: تقويم الأداء اللغوي للطلبة المعلمين تخصص اللغة العربية بكليات التربية بسلطنة عمان في ضوء المهارات اللغوية اللازمة لهم، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، ٢٠٠٣ .
- ١٢- فريق بحثي من كلية التربية بنزوى : " تقويم أداء الخريجين الجدد
- ١٣- فريق بحثي من كلية التربية بصلالة : " تقويم الأداء التدريسي لمعلمي كليات التربية بسلطنة عمان العاملين بسلطنة عمان بمحافظة ظفار في ضوء بعض الكفايات التربوية ومدى رضاهم الوظيفي " (المديرية العامة للكليات ٢٠٠١ م) .

- ١٤- ليلي بنت عبد الله المسهلي: تقييم محتوى كتب التربية الإسلامية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء معايير اختبار الآيات القرآنية، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، ٢٠٠٤.
- ١٥- محمد أمين المفتي: بحوث تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات في مجال تعليم الرياضيات، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد ٤٥، القاهرة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ١٩٩٧.
- ١٦- محمد بن جمعة الخروصي: مفاهيم العقيدة الإسلامية في مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في سلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، ٢٠٠٢.
- ١٧- محمد وجيه الصاوي: دراسة ميدانية للعوامل المؤدية لضعف طلاب الجامعة في اللغة العربية من وجهة نظر الطلاب، ندوة مشكلات اللغة العربية في المرحلة الجامعية من ٢٤-٢٦ ديسمبر، جامعة قطر، الدوحة، قطر ١٩٨٩.
- ١٨- محمود عبده أحمد فرج: العولمة وتحدياتها في برامج إعداد المعلم ومدى وعي الطلاب العلمين بها " مجلة التربية، تصدر عن كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (١٠٢)، ديسمبر ٢٠٠٠.
- ١٩- _____: " فاعلية التعلم التعاوني في تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم وفهمه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية " مجلة القراءة والمعرفة، القاهرة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد (١١) سبتمبر ٢٠٠١.
- ٢١- _____: " أثر برنامج في الثقافة الإسلامية في تنمية القيم لمواجهة تحديات العولمة لدى طلاب كليات التربية " مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، عدد ديسمبر ٢٠٠٢ م.
- ١٨- _____: " أثر استخدام الموديلات التعليمية في تنمية الأداءات التدريسية الأكاديمية لطلاب شعبة التربية الإسلامية بكليات التربية " مجلة القراءة والمعرفة، تصدر عن الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، عدد ديسمبر ٢٠٠٣ م.
- ١٩- _____: " أسئلة القدرات العقلية العليا لمادة التربية الإسلامية " ورقة عمل مقدمة ضمن برنامج مشروع الإنماء التكاملية بمدرسة حولة بنت حكيم، يوم الأحد الموافق ١٤/١٢/٢٠٠٤ م.
- ٢٠- مصطفى عبد الله إبراهيم طنطاوي: " توجهات بحوث تعليم التربية الدينية الإسلامية بمصر ومجالاتها المستقبلية، دراسة تحليلية، مجلة التربية، كلية التربية جامعة الأزهر، العدد (٧٧)، يناير، ١٩٩٩.
- ٢١- _____: " توجهات بحوث التربية الدينية الإسلامية في ظل العولمة"، مجلة القراءة والمعرفة، تصدر عن الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٢٩)، ديسمبر، ٢٠٠٣.
- ٢١- معاطي محمد نصر، ومحمود عبده أحمد فرج: " أثر التدريب على بعض الاستراتيجيات المعرفية وفوق المعرفية باستخدام مدخلي التكامل والإبداع في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد لدى طلاب شعبة التربية الإسلامية بكليات التربية " المؤتمر العلمي الرابع " القراءة وتنمية التفكير " الذي تم انعقاده بدار الضيافة، جامعة عين شمس، في الفترة ٧/٢٠٠٤ م.
- ٢٢- نجاح أحمد حادر: مستويات الأسئلة الصفية الشفوية الشائع استخدامها عند معلمي اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، ١٩٩١.
- ٢٣- نورة بنت علي بن خلفان الحوسني: تقويم أسئلة كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول الثانوي بسلطنة عمان في ضوء معايير الإبداع، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، ٢٠٠٣.
- ٢٤- وصفي مصطفى عصفور: مستويات الأسئلة الصفية الشائع استخدامها عند معلمي التاريخ للصفوف الإعدادية وعلاقتها بخبرة المعلمين وفهمهم لطبيعة التاريخ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، عمان، ١٩٨٩.
- ٢٥- وليم عبيد: " بحوث تعليم الرياضيات في الجامعات العربية، حيرة اليوم وآمال الغد " مستقبل التربية العربية، العدد الأول، يناير ١٩٩٥.
- ٢٦- يوسف بن أحمد الخروصي: تقويم منهج التربية الإسلامية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء أسس التكامل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، ٢٠٠٤.
- ٢٦- يوسف القرضاوي: المسلمون والعولمة (القاهرة، دار النشر والتوزيع الإسلامية، ٢٠٠٠).